[180] هذا التعبير يدلّ على أنّ الإنسان حتّى لو كان شخصية كبيرة وعظيمة مثل علي بن أبي طالب(عليه السلام) إنّما وصل إلى هذا المقام السامي عند رسول الله(صلى ا عليه وآله) ببركة هاتين الصفتين: صدق الحديث، وأداء الأمانة. 5 ـ وقد ورد في الحديث الشريف أنّه سُئل أميرالمؤمنين(عليه السلام): "أي النّاسِ أَكرمُ؟ فَقَالَ: مَنْ صَدَقَ فِي المَواطِن"(1). ونظراً إلى أنّ القرآن الكريم يقو:(لإنّ أَكرَمَكُم عِندَ اِ أَتقاكُم)(2) يتضّح أنّ روح التقوى هي الصدق في الحديث. 6 ـ وفي حديث آخر عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) يتحدّث فيه عن تأثير الصدق في نجاة الإنسان من الأخطار والمشكلات حيث يقول: "ألزموا الصدق فإنّه منجاة". وفي حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام) ورد تشبيهاً جميلاً عن الصدق حيث يقول: "الصّدقُ نُورٌ غَيرَ مُتَشَعشِع إِلاّ فِي عالَمِهِ كَالشّمْسِ يَستَضيءُ بِها كُلّ شَيٍّ يَغْشَاهُ مِنْ غَيرِ نُقصان يَقَعُ عَلى مَعناها". ويقول الإمام(عليه السلام) في ذيل هذا الحديث: "الصّدقُ سَيفُ اِ فِي أَرضِهِ وَسَمائِهِ أَينما هَوى بِهِ يُقَدّ" (3). 7 ـ وعن أهميّة الصدق يكفي أن نذكر الحديث الشريف الوارد عن أمير المؤمنين(عليه السلام)حيث يقول: "الصّدقُ رأسُ الدّينِ". ويقول في حديث آخر: "الصّدقُ صَلاحُ كُلّ شَيء". ويقول في حديث آخر أيضاً: "الصّدقُ أَقوى دَعائِمُ الإِيمانِ". وفي رواية اُخرى يقول: "الصّدقُ جَمالُ الإنسانِ وِدَعامَةُ الإيمانِ". وأخيراً يضيف إلى ذلك تعبيراً مهمّاً آخر عن الصدق ويقول: "الصّدقُ أَشرَفُ خَلائِقِ المُؤمِنِ"(4). 1. بحار الانوار، ج67، ص9، ح12. 2. سورة الحجرات، الآية 13. 3. بحار الانوار، ج68، ص10، ح18. 4. غرر الحكم.